Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
26 May 2009
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة
500 دينار

من إصدارات المدى

الاعمال الكاملة للمفكر هادي العلوي/ الجزء 12
مـــدارات صـــوفيـــة

صدر عن دار المدى الكتاب الثاني عشر من سلسلة الاعمال الكاملة للمفكر العراقي الراحل هادي العلوي تحت عنوان (مدارات صوفية) وفيه يبحث العلوي في المفكر الإسلامي من وجوهه المختلفة وهو يقول في مقدمته: ان هذا الكتاب موجه لتعزيز الوجدان الشيوعي عند أجيالنا الجديدة لمساعدتهم في الخروج من حجاب العقيدة الى فضاء الوجدان، إضافة الى ان هذه المدارات مكرسة للتصوف الإسلامي وموجهة لهذه الغاية وبين هذين القطبين يشتغل كتاب العلوي على الفكر الصوفي باعتباره فكراً تقدمياً.

وخـــزة

انحراف قطار

كان السفر بالقطار حلمنا الجميل، يوم كنا اصغر سناً من الان، ونتذكر كل الذكريات الجميلة، والاغنيات التي قيلت فيه، ونحن ندور بين المقطورات، او حينما يأتينا الـ(تي تي) ليتأكد من حيازتنا تذكرة، ونحن نتطلع في وجه قروية اوطالبة وهي غافية، وكأن الله لم يخلق غيرهـــــا.

وبعد الاحداث التي شهدتها البلاد في اعقاب نيسان من عام ٢٠٠٣توقف سير القطارات عندنا وبتنا نجتر الذكريات فقط، ونتحسر على ايام القطارات ونحن نردد (نازل ياقطار الشوك نازل هاي عشرتنه).

والان تغير الحال، وباتت القطارات تسير برحلات منظمة، وتنقل الركاب من والى المدن العراقية. ولكن ماحصل يوم ٢٤/٢٣ /٢٠٠٩/٥ في محطة ارطاوي القريبة من البصرة، لاحد القطارات الاتية من البصرة الى بغداد، يستدعي الوقوف عنده، وايجاد الحل له، فقد انحرفت سبع مقطورات(فاركون) حمل من القطار عن السكة، والسبب كما ذكر المسافرون، عدم وجود ادامة للسكـــة.

وبقيت العوائل والركاب محجوزين في الصحراء، لاربع وعشرين ساعة دون اكل اوشرب اوخدمات حتى تمت اعادة المقطورات الى وضعها الطبيعي،والبدء من جديد باكمال الرحلة الى بغداد.

فنانون: الفـن لم يرتـق إلى مسـتوى التغـيير

محمود النمر

بغداد

كيف ينظر الفنانون الى الواقع الفني الان، وهل استطاع الفن بشكل عام ان يتقدم ام بقي في مكانه يراوح ولايستطيع ان يتجاوزالمرحلة السابقة؟ هذا السؤال طرحناه على عدد من الفنانين المساهمين في المشهد الفني بشكل مباشر. وكانت الفنانة زهرة الربيعي اول من طرحنا عليها السؤال واجابت قائلة:

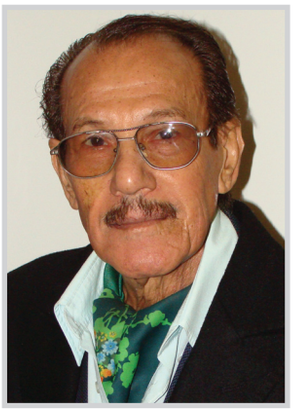

ثمة اشياء كثيرة تغيرت، وتغير معها الكثير من السلوكيات. وكنا نعرض مسرحيات للاطفال صباحا ونتدرب ظهرا، ونمثل على المسرح مساء،كانت هناك اعمال كبيرة وهناك فنانون كثر ومخرجون كبار، مثل محمد شكري جميل وصاحب حداد وصبيح عبدالكريم. وهذا لايعني انني انظر بشكلٍ متشائم الى مايقدم الان، لان هنالك اعمالاً فنية بمستوى جيد، فضلا عن وجود فنانين يمتلكون قدرات متميزة. وهناك اعمال مسرحية مهمة للفنانين عزيز خيون وعواطف نعيم في الاخراج والتأليف وسمر محمد وفاطمة الربيعي وفرح ويحيي ابراهيم. وامثل الان فلم (كرنتينة) للمخرج الشاب المتألق عدي رشيد الذي سيكون له دور مهم في الاخراج.

الفنان القدير صادق علي شاهين كان له رأيه اذ قال :في كل الظروف دون الاشارة الى زمن معين، تبقى قيمة الفن هي العليا التي تخلق المجتمع وترسخ المفاهيم التي نطمح لزرعها في النفوس. وبرغم الظروف الصعبة والمؤلمة ولكن الفنان العراقي يكافح ويمثل ويطمح للاحسن،وعلينا ان نضع لوحة شرف لكل من يسعى الى ترسيخ المفاهيم والقيم التي تنهض بالمجتمع وهذا ديدن الفنان والمبدع العراقي،،الاعمال التي اراها، فيها قيمة فنية وجمالية،وخاصة الذي ظهر مؤخرا لناهدة الرماح وسامي قفطان هذا العمل الكبير والبديع الذي سيعرض حسب ظني في لندن. ناهدة الرماح درة من درر المسرح العراقي،انا افرح لهذا الحراك المسرحي والثقافي واشيد بكل الجهود المثمرة.الفنانة سناء سليم قالت:كنا سابقاً نعاني التكتلات، والان يحصل الموضوع ذاته وهنالك دخلاء كثيرون لاعلاقة لهم بالفن ولاينتمون الى واقع الفن ولكن العلاقات هي التي تتحكم بالامور، وعن الاعمال الجيدة التي شاهدتها قالت: هنالك اعمال قليلة جذبت انتباهي مثل سارة خاتون وبيت الشمع واعمال اخرى.

وتحدث المخرج جميل النفس،مشيرا الى فضاء الحرية الذي تمتع به الفن بعد سقوط النظام وقال:مهما يكن فقد تنفس الفن الصعداء وهناك نتاجات كبيرة ومهمة وهادفة،بالاضافة الى وجود اعمال هابطة فنيا ولكن بسبب كثرة الفضائيات حصلت عملية ارباك.وعن الاعمال السينمائية الجيدة، قال : احلام وفلم غير صالح للعرض وفي المسرح –مسرحية نزهة –لأحمد حسن موسى –ومسرحية حظر تجوال لمهند هادي –وثلاث نساء في الحرب لكاظم النصار –و مسرحية تحت الصفر لعماد محمد التي فازت بجائزة في مصر.

واشـــار الفـنـان حـاتم سلمان الى ان المشكلة ليست قبل، وبعد،مشكلة الفن في العـــراق هي الانـتـاج،الـذي يمثل الكارثة الكبرى، وهي التي تتحكم بقيمة الفن من حيث الجودة والقيم العليا التي يرسخها الفن في الانسان،لذلك يبقى الفنان تحت هـــذه الـسـلـطـة العمياء،والفنان غير محمي، تصور اني منذ زمن لم اعمل،والان المنتج هو الذي يحدد لك الاجر وليس الممثل والا سيذهب الى ممثل آخر يقبل باي ثمن،في بلدان العالم هنالك من يحمي الفنان ولا يجعل منه عرضة للاستغلال.

ماهي الاعمال المهمة في رأيك في هذه المرحلة؟:

ظهرت اعمال جيدة مثل –رسائل من رجل ميت –لحسن حسني –وفوبيا بغداد –للكاتب حامدالمالكي –وقد ظهرت في المشهد الفني والثقافي اسماء تستحق الوقوف عندها سواء كان ذلك في مستوى التمثيل ام الكتابة بشكل عام.

واشاد المخرج كاظم النصار بهذه المرحلة وقال: لايمكن المقارنة بين عصر فيه حرية وبرلمان ووعي سياسي جديد وحكومة منتخبة، وعصر سلطة القمع والدكتاتورية،الاعمال التي ظهرت لا اعتقد وضعت حدا فاصلا لذلك،ولم تأت بحجم الزلزال الذي حدث في العراق،هنالك قلة من الاعمال التي يشار اليها استطاعت ان تلامس مباشرة الواقع العراقي.

حجـر عثـرة

مع نقد المالكي للفساد

الحالة التي وجد فيها المالكي نفسه وحكومته والتي املت عليه خطابا نقديا يستشف منه المراجعة – مراجعة ظواهر الفساد الناتجة من المحاصصة او الشكل السياسي الخاص بالتوافقية، تحتاج الى اكثر من وقفة. ففي الوقت الذي احيي فيه رئيس الوزراء لجرأته ولعدد من تشخيصاته الصحيحة، ارى ان المحاصصة التي تذمر منها ليست نتاج الديمقراطية التوافقية، كما ان الاخيرة التي خبرناها حتى الآن ما كانت ديمقراطية ولا توافقية. والحال لقد جرى وصفها بذلك الوصف الايجابي لعدم وجود وصف صحيح ودقيق، وجريء بوجه خاص، لنظام مبني على توزيع الحصص السياسية والمواقع الادارية وما يتعلق بهما من موارد مالية. ما ان ترتبط تلك التوزيعات بالنظام السياسي وتيسيراته حتى يبدو ان الاخير هو الكافل والضامن لها. لسنا بعيدين عن الاندماج ما بين تلك الظواهر والنظام السياسي، وهذا ما تثبته التجربة، بصرف النظر عن العيوب الاخلاقية واجراءات النزاهة. إن السياسة هي التي تهندس وتربط وتبني، ولسوف تلتحق بها الاخلاق في شقيها المتواطئ والناقد في ضرب من المهازل السود. ما أن يبدو ان النظام لا يستمر من دون "مكافآت سياسية" حتى نرى شكلا من اشكال الازدواجية السياسية والاخلاقية التي تحل تناقضاتها بقوانين ميسرة، حيث الفساد يبدو مكرسا باسم السياسة، ومستاء منه باسم الاخلاق. في فساد تعممه السياسة ما الذي تفعله الاخلاق غير اضطرابات قليلة في النوم، والصحو في اليوم التالي بإلصاق الفساد بالخصوم، بينما النظام السياسي يعيد انتاج نفس المشكلة على مدار الساعة؟ وما الذي تفعله القوانين غير ان ترخي قبضتها وتبحث عن "البراءة" في جحور الثعالب والافاعي؟ إن جميع الظواهر اللااخلاقية لما سمّاه السيد المالكي بـ "الحيتان الكبيرة" بما فيها "قوانين العفو" و"الغفلة" متفرعة من اختيار نظام سياسي تصبح فيها الدولة ملحقة بالاحزاب السياسية "المتراضية" على التشهير ببعضها البعض كما هي "متراضية" على السكوت لمصلحة بعضها البعض الآخر. إننا نتحدث عن فساد يجعل من موارد الدولة مستباحة، وقوانينها مخترقة، والاخلاقيات الاجتماعية والدينية مجرد دخان لاخفاء السوء. من هنا لا يبدو اننا ازاء ظواهر فساد عادية، نحتاج معها الى عدد من الاجراءات والمراجعات. لنأخذ مثلا المحاصصة التي يعتقد السيد المالكي بأنها نتاج الظروف. ما الظروف؟ إنها الاسم الآخر لنظام سياسي خرج الى الدنيا من خلال ملابسة الاحتلال والعنف وسقوط الدولة – نظام سياسي ابتنى دستورا قبل ان يبني الدولة، ثم راح يبني الدولة على صورة الهشيم الاجتماعي والسياسي الذي يحيطها. لكن دعونا لا نجادل كثيرا ونقبل بكلمة "الظروف"، فما الذي نراه حقا؟ ظروف تطول، وابطالها، ممن تواءموا معها، يواصلون حلبها واعادة انتاجها. لماذا؟ لاننا ببساطة لا نبني الدولة الحديثة بقدر ما نبني نظاما سياسيا بوساطة الهشيم الاجتماعي والسياسي القديم والحالي. في دولة القانون والديمقراطية، سواء كانت توافقية او تحكم باسم الاكثرية، لا يوجد اسراف باستخدام الاخلاق سواء بالكلام او بقوانين الرأفة. إن العفة والشرف والنزاهة مطلوبة في المناقب الشخصية، فهي ما تجعلنا كبارا ومؤهلين لحب الناس ودخول جنان الخلد، لكن هذه المناقب في دولة القانون هي الاسم الآخر لاحترام القانون ومبدأ المواطنة. الاخلاق كلها في دولة القانون والديمقراطية ليست قصائد اخلاقية يلوم فيها خلان أقرانهم، بل هي حركة القانون في الدفاع عن الملكية الاجتماعية واموال الشعب وتحقيق العدالة.بعد ان جرب النظام السياسي سلاح النقد الاخلاقي من دون طائل، وبعد ان تلاعب بقوانينه نفسها، وهو ما كشف عنه السيد رئيس الوزراء، أما آن الأوان لبناء الدولة الحديثة – دولة القانون والديمقراطية؟

(سهيل..)

بقعة ذات طبيعة سرطانية في وجه شيلدز

لوس انجلس / الوكالات

اصيبت الممثلة الأميركية بروك شيلدز بالهلع بعدما كشف تحليل لبقعة صغيرة في وجهها إنها ذات طبيعة سرطانية.ونقل موقع people.com عن شيلدز (٤٣ سنة) قولها: إن فحص البقعة جعلها تدرك مخاطر الاستلقاء في الشمس من أجل الحصول على اللون البرونزي.

وقالت إن الأطباء أزالوا بقعة صغيرة من وجهها لفحصها مخبرياً فتبين لهم أنها في الحالة، التي تسبق الاصابة بالسرطان مباشرة.وأضافت "إني أجلس مع صديقاتي على سطح الشقة في نيويورك لأننا لا نرى أن هناك حاجة للذهاب إلى الشاطئ، وفجأة تعرف بأنك تعاني من هذه الحالة وتدرك بأن الامر خطير جداً".

واضافت:

إنها الآن أشد احتراساً على صحة ابنيها روان (٦ سنوات) وغريار (٣ سنوات) وتنوي حمايتهما من أشعة الشمس.

في معرض التصميم الطباعي

الاشتغال على البوستر والشعار والأزياء

بغداد / مؤيد عبد الوهاب

اقام قسم التصميم الطباعي في كلية الفنون الجميلة، معرضا فنيا لطلبته للبوستر والشعارات وتصميم الطوابع على قاعة مدارات. وكانت الاعمال المشاركة اختيرت من بين ٢٥٠ عملاً مقدماً من طلبة المرحلة الرابعة يقول عنها اكرم جرجيس وهو المشرف العام على المعرض " لقد تميز معرض هذا العام بمنجز ابداعي رفيع المستوى، واخترنا الاعمال المتميزة في المعرض والتي تقسم الى ثلاثة اقسام اولها البوستر، والثاني الشعار، والثالث تصميم الطابع. ويعد هذا النتاج جهد سنة كاملة من العمل المتواصل، وكنت اتابع كل الاعمال التي تأخذ الابتكار صيغا لها. اما الطالبة خديجة حامد فقالت : اشتغلت على تصميم الطوابع التي تخص في موضوعها الازياء العراقية، وهذا العمل تم تنفيذه بعد الكورس الدراسي الثاني.

ويعقب الطالب عقيل صاحب قائلاً : يعتبر مشروع التخرج، الثمرة الاهم في حياة الطالب. ومشروعي قدمت فيه ثلاثة اقسام وهي ثلاثة شعارات لثلاث كليات وثلاثة طوابع بريدية، حيث ابتعدت فيها عن النمطية، مثل طابع نصب الحرية، وصورة جواد سليم، اما البوستر فكان يتحدث عن مهرجان بغداد السينمائي.

السمفونية العراقية تنوع التراث باسلوب اوركسترالي

المدى / اخبار العراق

أعضاء الفرقة السمفونية الوطنية العراقية البالغ عددهم ٨٥ عضوا، نجد بينهم الطبيب والمنهدس والاستاذ الجامعي، يحملون آلاتهم الموسيقية للعزف عليها ضمن الفرقة السمفونية الوطنية «الاوركسترا» التي لم يتوقف عزفها في العراق وخارجه في اصعب الظروف وأحلكها. يقول كريم كنعان وصفي، قائد (الاوركسترا) ومدير الفرقة الذي انضم الى الفرقة عام ١٩٨٥ وكان في حينها اصغر عازف في الفرقة: ان الاوركسترا في جميع انحاء العالم المتحضر خلاصة للرقي والتحضر الفني والاجتماعي اكاديميا وفنيا، حيث ان أعضاءها هم عادة من افضل الموجود موسيقيا.وتسعى ادارة الفرقة، الى الاتصال بعدد من اعضاء الفرقة الذين هاجروا الى خارج العراق لاعادتهم الى صفوف الفرقة من جديد، خصوصا ان جميعهم من اهم عازفي الفرقة واهم مواهبها.

وتتابع على قيادة الاوركسترا العديد من قادة الفرق الموسيقية الاجانب المحترفين، منذ تأسيسها من النمسا وبولونيا والمانيا الشرقية وهنغاريا والاتحاد السوفيتي، وفي مرحلة الثمانينيات غادر الفنانون الاجانب العراق بفعل الحرب العراقية الايرانية ليتولى قيادتها عدد من الفنانين العراقيين كان من ابرزهم : عبد الرزاق العزاوي ومحمد عثمان صديق ومحمد امين عزت.

وظهر لاحقا عازفون منفردون «عازفو الصولو» مع الاوركسترا من العراقيين الذين اخذوا يعوضون عن الاعتماد الكلي على العازفين الاجانب، مما شكل قفزة نوعية عبرت عنها براعة العازفين المنفردين العراقيين من أجيال مختلفة، وبعضهم عرف عالميا في العزف المنفرد مثل: آرام زارسيان ومحمد عثمان وليث عبد الغني وكريم وصفي. فضلا عن مبدعين آخرين عرفوا في النشاط المحلي امثال: علي خصاف ونبيل هاني وجنيد محمود حمد واحمد محمود حمد وسعد الدجيلي واكنس بشير وسهير لازم وسلافة غانم حداد وغيرهم.

وقدمت الفرقة السمفونية على مدى مسيرتها الفنية اعمالا موسيقية غاية في التميز قدمت حفلات عديدة في بيروت وعمان وروسيا واذربيجان والولايات المتحدة ودبي.ومن التوجهات التي تخدم مسيرة التطور للفرقة هو تقديم مؤلفات الموسيقيين العراقيين المعاصرين بأسلوب سيمفوني وتنويع التراث العراقي وتقديمه بشكل اوركسترالي.

يعود للحياة بعد توقف قلبه لخمس وعشرين دقيقة

وقع حادث فريد من نوعه في مستشفى بمدينة باطمان التركية، حيث عاد مريض الى الحياة بعد أن توقف قلبه عن النبض تماماً طوال ٢٥ دقيقة. وحدث ذلك عندما راجع عامل متقاعد يبلغ من العمر ٥٧ عاماً يدعى حسن آلتون من سكان المدينة المستشفى الحكومي شاكياً من ألم في صدره، وأثناء الفحص الطبي توقف قلبه فجأة ولم تفد جهود الأطباء والصدمات الكهربائية في اعادة النبض اليه. وخرج أحد الأطباء من غرفة الانعاش وأبلغ أقارب آلتون وزوجته بروين بأن المريض قد توفي. وسارع عدد من الأقارب الى الاتصال بإمام مسجد الحي الذي يسكنون فيه طالباً تخصيص مكان لدفن المرحوم! ولكن صدر المرحوم بدأ يعلو ويهبط في هذه الاثناء أمام الأطباء الذين لم يصدقوا أعينهم، وقال أحدهم ان من الممكن أن يتوقف القلب عن النبض دقائق ولكن أن يعود الانسان للحياة بعد توقف قلبه ٢٥ دقيقة بالتمام فهو شيء نادر جداً. وبينما كانت زوجة المرحوم تنتحب أمام غرفة الانعاش والأقارب يتصلون بهواتفهم النقالة ببقية الاقارب والمعارف ظهر كبير الأطباء في الصالة ليقول لهم ان حسن آلتون مازال حياً يرزق، واختلط البكاء بالضحكات والاهازيج، بعد فترة وجيزة سمع صوت الطبيب وهو يعنّف حسن آلتون الذي طلب بعد استفاقته من الغيبوبة سيجارة من الطبيب!

بعد صدور الحكم بحقهما

قاتلا سوزان تميم يبكيان ويمتنعان عن الأكل

دبي / الوكالات

بعد صدور حكم الاعدام بحق محسن السكري ورجل الأعمال والنائب هشام طلعت وقالت مصادر مقربة من القاهرة إن "المتهمين امتنعا عن تناول الطعام، وعانى هشام ارتفاعاً شديداً في ضغط الدم وفي نسبة السكر، ما حدا بإدارة سجن مزرعة طرة، المحبوس فيه المتهمان، باستدعاء طبيب السجن أكثر من مرة.وإن رجل الأعمال كان يبكي بصوت عال، وإنه لم يذق طعم النوم طوال الليل، بينما كان محسن السكري في حالة شرود دائم، وعصبي المزاج، وتطارده الكوابيس ويدخن بشراهة ملحوظة ومما يذكر أن الفنانة سوزان تميم قتلت في دبي أواخر تموز الماضي، ووجهت التهم في تلك الجريمة إلى كل من ضابط الشرطة السابق، محسن السكري، ورجل الأعمال والنائب هشام طلعت.

من جهة أخرى، نشرت صحيفة "المصري اليوم" عدداً من التفاصيل غير المعلنة في القضية، قائلة إن الضحية تميم تحدثت للمحكمة من خلال اسطوانة حوت تسجيلاً لمكالمة بينها وبين هشام طلعت.وقالت الصحيفة "لم تكن مبالغة من جانب محمد حسن، محامي عبدالستار تميم، عندما قال إن هذه هي المرة الأولى التي تتحدث فيها قتيلة إلى المحكمة، فقد قدم بالفعل اسطوانة تحوي تسجيلاً لاتصال هاتفي بين القتيلة وهشام مصطفى، وآخر تخاطب فيه والدها، وتقول إنها تعيش في قلق وتتعرض لتهديدات من جانب هشام، وتخشى أن ينحرها في أقرب وقت.